



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الزراعة

الدورة الرابعة والعشرون

روما، 29 سبتمبر/أيلول – 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014

تكثيف الانتاج المستدام والنظم الغذائية المستدامة

موجز

أيدت لجنة الزراعة في عامي 2010 و2012 استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة للتكثيف المستدام للإنتاج، وأوصت بتوسيعها لتتخطى المحاصيل في نهج أنظمة شاملة.

ويتناول الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة توصية اللجنة بتوسيع النظر في الإنتاج الزراعي المستدام إلى السلاسل الغذائية والوجبات الغذائية المستدامة، وفي النهاية إلى النظم الغذائية المستدامة. ويركز الهدف الاستراتيجي 2 على التكثيف المستدام للإنتاج الزراعي. ويركز الهدف الاستراتيجي 4 على سلاسل القيمة الغذائية أكثر شمولية واستدامة، بما في ذلك الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، وتخضير سلاسل القيمة الغذائية، مع ضمان أن وضع معايير طوعية لا يحد من وصول الجهات الفاعلة الصغيرة والبلدان النامية إلى الأسواق.

تستعرض هذه الوثيقة بشكل موجز بعض أعمال المنظمة في دعم النظم الغذائية المستدامة منذ عام 2012، مع التركيز على المجالات التالية: وضع رؤية مشتركة بشأن الأغذية المستدامة والزراعة المستدامة؛ تنفيذ التكثيف المستدام للإنتاج؛ تعزيز سلاسل القيمة الغذائية المستدامة؛ الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ وبرنامج النظم الغذائية المستدامة المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.



m1242a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى

أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة

www.fao.org

الإجراءات المُقترح أن تتخذها اللجنة:

إن اللجنة مدعوة إلى:

- (أ) تأييد عمل المنظمة على تكييف ممارسات التكتيف المستدام للإنتاج محليا، وسلاسل القيمة المستدامة، والمعايير الطوعية والمنهجيات لتقييم وتقليل الفاقد والمُهدر من الأغذية دعما للنظم الغذائية المستدامة؛
- (ب) التوصية بأن تقوم المنظمة بزيادة إدماج عملها على استدامة النظم الغذائية، بما في ذلك تطوير برنامج بشأن النظم الغذائية المستدامة ليتم إدماجه مع إطار العمل العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

Alexandre Meybeck

المستشار الأول (الزراعة والبيئة وتغير المناخ)

إدارة الزراعة وحماية المستهلك

تليفون: +39-06 570 55841

أولا - المقدمة

1- أعربت لجنة الزراعة في دورتها الثانية والعشرين في عام 2010 عن تأييدها لاستراتيجية منظمة الأغذية والزراعة للتكثيف المستدام لإنتاج المحاصيل وشددت على أن تنفيذ الاستراتيجية يتطلب نهجا شاملا متكاملا بأبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية (خدمات النظام الإيكولوجي)، وأنه ينبغي النظر إلى إنتاج المحاصيل في سياق السلسلة الغذائية برمتها¹. وأشارت إلى الحاجة إلى وجود مجموعة واسعة من الشراكات. وفي عام 2012، خلال دورتها الثالثة والعشرين، لاحظت اللجنة التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية وأهمية النهج الشامل الذي يدمج الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مع الإنتاج، بما في ذلك الحاجة إلى اتخاذ إجراءات متكاملة على طول السلاسل الغذائية والنظم الغذائية المستدامة²، وأكدت مجددا على تأييدها للاستراتيجية بالعنوان المنقح: تكثيف الإنتاج المستدام.

2- لقد تطور مفهوم النظم الغذائية المستدامة، بما في ذلك العلاقات بين استدامة النظم الغذائية والأمن الغذائي والتغذية، بشكل تدريجي. وقد كان عمل منظمة الأغذية والزراعة، إلى جانب الوكالات الأخرى التي تتخذ من روما مقرا لها، أساسيا في هذه العملية، وخاصة في التحضير لمؤتمر ريو +20، ومنذ إطلاق تحدي القضاء على الجوع الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة في ريو. وقد صاغ فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية مؤخرا، تعريفا متكاملا حيث "النظام الغذائي المستدام هو نظام غذائي يكفل الأمن الغذائي والتغذية للجميع مع ضمان عدم المساس بالأسس الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية لأجيال المستقبل"³.

3- والمقصود هكذا، أن النظم الغذائية المستدامة تغطي مجموعة واسعة من القضايا وعمل المنظمة ذات الصلة. ويتناول الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة توصية اللجنة بتوسيع النظر في الإنتاج الزراعي المستدام نحو السلاسل الغذائية، والوجبات الغذائية المستدامة وفي النهاية إلى النظم الغذائية المستدامة. ويوفر مفهوم تكثيف الإنتاج المستدام، كما تم تحديده لإنتاج المحاصيل في مبادرة الحفظ والتوسع، وسيلة لاحتضان الموضوع تدريجيا، من منظور الإنتاج، في الهدف الاستراتيجي 2 بشأن التكثيف المستدام للإنتاج الزراعي، وفي الهدف الاستراتيجي 4 بشأن سلاسل قيمة غذائية أكثر شمولية واستدامة، بما في ذلك الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، وتخضير سلاسل القيمة الغذائية. وهو يمكن أيضا من معالجة العلاقة بين الاستهلاك والإنتاج المستدامين، كما هو الحال مع المعايير الطوعية في الهدف الاستراتيجي 4؛ وكجزء من السياسات المرتبطة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين والأمن الغذائي في الهدف الاستراتيجي 1.

4- وتستعرض هذه الوثيقة بشكل موجز بعض أعمال المنظمة في دعم النظم الغذائية المستدامة منذ عام 2012، مع التركيز على المجالات التالية: (1) وضع رؤية مشتركة بشأن الأغذية المستدامة والزراعة المستدامة؛ (2) تنفيذ التكثيف

¹ تقرير الدورة الثانية والعشرون للجنة الزراعة، الفقرات 7-8 (CL140/3-C2011/17).

² تقرير الدورة الثالثة والعشرون للجنة الزراعة (C 2013/22).

³ فريق الخبراء الرفيع المستوى 2014. الفاقد والمهدر من الأغذية في سياق النظم الغذائية المستدامة. تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية للجنة الأمن الغذائي العالمي، روما 2014.

المستدام للإنتاج؛ (3) تعزيز سلاسل القيمة الغذائية المستدامة؛ (4) الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ (5) برنامج النظم الغذائية المستدامة المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.⁴

5- إن مشورة اللجنة مطلوبة بشأن المجالات الأولية الأساسية للعمل لفترة 2014-2017، التي تركز على النهج الكلية المتكاملة لتطوير تكثيف الإنتاج المستدام والنظم الغذائية المستدامة.

ثانياً - وضع رؤية مشتركة بشأن الأغذية والزراعة المستدامة

6- خلال عملية خلق القاعدة المفاهيمية ونظرية التغيير وبرنامج العمل للهدف الاستراتيجي 2، أصبح من الواضح أن هناك حاجة إلى رؤية مشتركة ونهج منسق للعمل على الأغذية والزراعة المستدامة في منظمة الأغذية والزراعة. ولهذه الغاية تم إنشاء فريق معني بالأغذية والزراعة المستدامة مشترك بين الإدارات لتقييم نهج المنظمة وخبرتها في تعزيز الزراعة والأغذية المستدامة، وبناء على هذه لوضع رؤية مشتركة لتوجيه العمل في المستقبل. ونشرت نتائج المرحلة الأولى من هذا العمل في وثيقة المنظمة "الرؤية والمبادئ والنهج"⁵.

7- وتم تحديد خمسة مبادئ لتوجيه الإجراءات التي تدعم التحول إلى الأغذية والزراعة المستدامة، بالتوازن بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لنظم الأغذية والزراعة، ومع الاعتراف بالحاجة إلى زيادة الإنتاجية من خلال تحسين الكفاءة في استخدام الموارد والتفاعلات داخل وعبر قطاعات المحاصيل، والثروة الحيوانية، ومصايد الأسماك، والغابات. وهذه المبادئ هي:

- (أ) تحسين الكفاءة في استخدام الموارد؛
- (ب) إجراءات مباشرة لحفظ الموارد الطبيعية وحفظها وتعزيزها؛
- (ج) حماية سبل المعيشة في الريف وتحسين المساواة والرفاه الاجتماعي؛
- (د) تعزيز قدرة الناس والمجتمعات والنظم الإيكولوجية على الصمود، خاصة أمام تغير المناخ وتقلبات الأسواق؛
- (هـ) الحوكمة الرشيدة كعنصر أساسي لنظم طبيعية وبشرية مستدامة.

8- أسفرت عملية الأغذية والزراعة المستدامة أيضاً عن مقترحات لتعزيز تنسيق العمل على الأغذية والزراعة المستدامة داخل منظمة الأغذية والزراعة، والتي يجري تنفيذها حالياً. وإن العمل مع البلدان الشريكة لتجريب النهج هو أحد الأنشطة الرئيسية. وستعمل منظمة الأغذية والزراعة مع بنغلاديش وبوركينا فاسو والمغرب ورواندا لوضع استراتيجيات لتعزيز الاستدامة في النظم الغذائية والزراعية، تتناسب مع احتياجات محددة للبلدان، وباستخدام نهج منسق بين إدارات المنظمة ووحداتها. والعملية مصممة لمساعدة البلدان على:

⁴ برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

⁵ <http://www.fao.org/3/a-i3940e.html>

- تحديد القضايا الرئيسية في استدامة نظم الإنتاج الزراعية والنظم القائمة على الموارد الطبيعية، وتحديد أولويات العمل؛
- تعزيز الحوار بين أصحاب المصلحة الوطنية الرئيسيين في مختلف القطاعات الزراعية وقطاعات الموارد الطبيعية من أجل تشجيع رؤية مشتركة لمستقبل مستدام؛
- وتنفيذ المبادرات والبرامج والمشاريع التي تتناول المجالات ذات الأولوية.

9- وسيسلط نهج التعلم بالممارسة هذا، الضوء على كيفية تنسيق العمل بشكل أفضل بين أصحاب المصلحة على المستوى القطري، ومن المتوقع أن يحسن دعم المنظمة للدول الأعضاء. وستساعد الدروس المستفادة على توسيع نطاق الجهود الرامية إلى بلدان أخرى.

10- وتشمل مقترحات إضافية من مجموعة المقترحات للأغذية والزراعة المستدامة، إصدار منشور رئيسي لمواصلة بلورة رؤية منظمة الأغذية والزراعة ونهجها المنسق للأغذية والزراعة المستدامة، فضلا عن أنشطة الحوار والتواصل التي سيتم تنفيذها في جميع أنحاء المنظمة.

ثالثا - تنفيذ تكثيف الإنتاج المستدام

11- يشكل الهدف الاستراتيجي 2 للمنظمة، زيادة وتحسين توفير السلع والخدمات من الزراعة والغابات ومصايد الأسماك بطريقة مستدامة، الآلية الرئيسية لتنفيذ العمل بشأن تكثيف الإنتاج المستدام. وهو يستند إلى نموذج الحفظ والتوسع - الإطار الذي يمكن من إنتاج "المزيد باستخدام موارد أقل"، من المنطقة نفسها من الأرض مع الحفاظ على الموارد، والحد من الآثار السلبية على البيئة وتعزيز رأس المال الطبيعي وتدفق خدمات النظام الإيكولوجي.

12- وفي متابعة الدورة 23 للجنة الزراعة، تتركز الإجراءات المتخذة لدعم الاستراتيجية بشأن التكثيف المستدام للإنتاج وفقا للمواضيع الخمسة التالية.

(1) مبادرات التوعية بشأن نهج الحفظ والتوسع (تكثيف الإنتاج المستدام)

- وضع ونشر وثائق المعلومات عن نظم الزراعة، والمحاصيل والأصناف، وإدارة المياه، والتقنيات المعززة لصحة التربة، وأساليب حماية النباتات، جنبا إلى جنب مع الدلائل للتطبيق العلمي، مع الحفظ والتوسع للكسافا، والممارسات الجيدة لمحاصيل الخضر الدفيئة⁶.
- نشر الدروس المستفادة والإرشادات بشأن تنفيذ التكثيف المستدام للإنتاج، بما في ذلك العناصر مثل الزراعة التي تصون التربة، والملقحات، ودراسات الحالات من مدارس المزارعين في الحقول، وصياغة سياسات البذور، ونظم المحاصيل المعمرة، والإدارة المستدامة للأعشاب.

- تنظيم عدد من المحافل الدولية والمشاورات الإقليمية لإطلاع شركاء التنمية حول أهمية استراتيجيات التكتيف المستدام للإنتاج المتناسكة والقابلة للتنفيذ، وتحديد الفرص لإقامة شراكات والتآزر في رفع مستوى تطبيق تكتيف الإنتاج المستدام.⁷
- وضع خطة إقليمية للمعايير الزراعية البيئية للاستدامة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، برعاية البرازيل.⁸

(2) إدماج المشاريع والمساعدة في مجال السياسات لتعزيز تكتيف الإنتاج المستدام

13- إن المبادرة الإقليمية للأرز في آسيا في إطار الهدف الاستراتيجي 2 هي مثال على بلدان تعمل معاً لتعزيز نهج متكاملة للتكتيف المستدام للإنتاج. وتختبر المبادرة، التي أطلقت في عام 2013، صحة نهج التكتيف المستدام لإنتاج الأرز وتتحقق منها من الحقل إلى مستوى السياسات، في إندونيسيا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والفلبين.⁹ وقد تم اختبار مبادرة الحفظ والتوسع للأرز في مدارس المزارعين في الحقول، لدعم وتعزيز استراتيجيات الأرز الوطنية.¹⁰

14- وفي الاستجابة للأولويات المحددة في أطرها للبرمجة القطرية، تقوم بنن، وبوروندي، والكاميرون، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وغامبيا، ومدغشقر، والنيجر، بوضع استراتيجيات وطنية لتنويع قطاعات الفاكهة والخضروات لديها ولتكتيفها المستدام، بالترابط مع الكفاءة في استخدام المياه وتحسين التغذية.

15- إن مكافحة الآفات بشكل متكامل أمر ضروري لتكتيف الإنتاج المستدام ويتناول جوانب إنتاج المحاصيل وحمايتها. وقد استمر دعم المنظمة الفني، من أجل نشر وتكييف واعتماد مكافحة الآفات بشكل متكامل، في التطور من خلال استخدام نهج مدارس المزارعين في الحقول، مع المشاريع الجديدة التي بدأت في عدة بلدان أفريقية، والعمل الجاري في آسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأدنى وغرب أفريقيا.

16- وتناولت المشاريع المشتركة بين القطاعات لزيادة قدرة المزارعين على الصمود أمام تقلبات المناخ، من بين أمور أخرى، الإنتاج المتكامل والحماية من خلال مدارس المزارعين في الحقول في غرب أفريقيا، وهي تساعد على إنشاء شركات البذور المحلية لتحسين الاستفادة من المحاصيل والأصناف المحلية في أفريقيا وأمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية. وتعمل الدول مثل مدغشقر مع المنظمة أيضاً لتعزيز القدرة على الصمود أمام الكوارث الطبيعية من خلال تكييف الأنماط الزراعية وتعزيز صون المواد الزراعية المحلية والبذور والوصول إليها.

⁷ تتضمن هذه، المشاورات الإقليمية لتكتيف الإنتاج المستدام للمحاصيل/الحفظ والتوسع التي نظمتها المنظمة في بربادوس في أكتوبر/تشرين الأول 2012، مع بلدان منطقة البحر الكاريبي، في سانتياغو، شيلي، في نوفمبر/تشرين الثاني 2012، مع بلدان أمريكا اللاتينية؛ وفي مقر الأمم المتحدة في جنيف في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، مع جمهور واسع من الشركاء في التنمية ووكالات المعونة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

⁸ المشروع CGP/RLA/195/BRA - تعزيز السياسات الزراعية البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من خلال الحوار وتبادل الخبرات الوطنية.

⁹ السلع والخدمات المتعددة للنظم الآسيوية لإنتاج الأرز. <http://www.fao.org/3/a-i3605e.pdf>

¹⁰ <http://www.fao.org/bodies/council/cl149/side-events/regional-rice-initiative/en/>

(3) وضع استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

17- في إطار خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تعمل سبع دول من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي مع منظمة الأغذية والزراعة على تطوير استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. واستجابة للحاجة إلى بذور تتمتع بنوعية جيدة، وهو أمر أساسي لنجاح تكثيف الإنتاج المستدام، يجري البحث عن شركات واسعة النطاق في القطاعين العام والخاص لدعم إنشاء شركات للبذور قابلة للحياة من خلال أنشطة بناء القدرات في مجال صياغة السياسات وتنمية قطاع البذور.

18- وإن مجموعة البرامج المدعومة من مرفق البيئة العالمية لتعميم حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه تتزايد بشكل مطرد، مع مشروع عالمي جديد وأربعة مشاريع وطنية تم الموافقة عليها.

(4) تطبيق مبادئ تكثيف الإنتاج المستدام والنهج للتنمية المستدامة للثروة الحيوانية

19- يتم السعي للتكثيف المستدام أيضا من خلال جدول الأعمال العالمي بشأن الثروة الحيوانية المستدامة (أنظر COAG/2014/9).

20- تتمتع النظم النباتية/الحيوانية المتكاملة بالقدرة على تحسين استدامة الإنتاج الغذائي من خلال زيادة كفاءة استخدام الموارد، وزيادة الدخل وتوفير الاستقرار من خلال التنوع، فضلا عن توفير وجبات متوازنة ومغذية أكثر.

21- توفر تربية الأسماك في حقول الأرز غذاءً ودخلاً إضافيين من خلال تنويع الأنشطة الزراعية وزيادة غلة كل من الأرز والأسماك، مع انخفاض استخدام المدخلات. وسيكون لبناء القدرات وزيادة المعرفة وتقنيات الإدارة المحسنة للأسر الزراعية والمرشدين، أهمية قصوى. وقد تم وضع دليل تدريبي لمدارس المزارعين في الحقول بشأن تربية الأسماك في حقول الأرز في أمريكا اللاتينية، ويجري حاليا اختبارها في أنشطة ميدانية في بوركينا فاسو ومالي. وقد أظهر العديد من الدول الأخرى الواقعة جنوب الصحراء الكبرى اهتماما به، بما في ذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا.

22- ويمكن السعي إلى تكامل الإنتاج النباتي والحيواني على طول السلسلة الغذائية من أجل إعطاء قيمة أفضل للمنتجات الثانوية والمصادر الجانبية (أنظر القسم الرابع).

(5) تكثيف الإنتاج المستدام والزراعة المتكيفة مع المناخ

23- لقد كانت مبادئ تكثيف الإنتاج المستدام رئيسية أيضا في تطوير نهج الزراعة المتكيفة مع المناخ.

24- تم الترويج للزراعة المتكيفة مع المناخ من قبل منظمة الأغذية والزراعة، باعتبارها الطريق إلى الأمام لتحقيق الأمن الغذائي في مناخ متغير. ويدمج هذا النهج بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)، من خلال معالجة تحديات الأمن الغذائي والمناخ معا. وتحدد الظروف المحلية والأولويات الوطنية كيفية تحديد أولويات

الأهداف أو موازنتها في أي استراتيجية للزراعة المتكيفة مع المناخ، ولكن المبدأ الأساسي لتكثيف الإنتاج المستدام ينطبق على نطاق واسع في تحقيقها جميعاً.

25- ينبغي أن تصبح النظم الغذائية، في الوقت نفسه، أكثر كفاءة وقدرة على الصمود، في كل نطاق من المزرعة إلى المستوى العالمي. وينبغي أن تصبح أكثر كفاءة في استخدام الموارد (استخدام كميات أقل من الأرض والمياه والمدخلات لإنتاج المزيد من الغذاء بطريقة مستدامة)، وأن تصبح أكثر قدرة على الصمود أمام التغيرات والصدمات. وتهدف الزراعة المتكيفة مع المناخ إلى تحسين الأمن الغذائي، ومساعدة المجتمعات المحلية على التكيف مع تغير المناخ والمساهمة في التخفيف من آثار تغير المناخ من خلال تبني الممارسات المناسبة، وتطوير سياسات ومؤسّسات تمكينية، وتعبئة الموارد المالية المناسبة.

26- ولتحقيق هذه الأهداف، تستند الزراعة المتكيفة مع المناخ على المبادئ والممارسات التي تم تطويرها للتكثيف المستدام لإنتاج المحاصيل ("الحفظ والتوسع")، وتتوسع فيها إلى جميع قطاعات الزراعة. وهي تؤكد كذلك على الحاجة إلى التقييم السليم للمخاطر والآثار المناخية الحالية والمستقبلية، وللممارسات والسياسات والمؤسّسات المالية الضرورية لتحقيق التغير التحويلي.

رابعاً - تعزيز سلاسل القيمة الغذائية المستدامة

27- يتناول القسم التالي بإيجاز التقارير عن الأنشطة بشأن سلاسل القيمة المستدامة و"الخضراء"، والمعايير الطوعية لتحقيق الاستدامة.

(1) سلاسل القيمة الغذائية المستدامة و"الخضراء"

28- يشير مصطلح سلسلة القيمة إلى سلسلة من المعاملات وممارسات القيمة المضافة التي تحدث عند تحرك المنتجات الزراعية من المنتج إلى المستهلك. وتدعم المنظمة تطوير سلاسل القيمة الغذائية المستدامة والخضراء التي تشمل المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والمشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة الحجم، من خلال الجمع بين بناء القدرات ونشر المعرفة وتعزيز الشراكة ومبادرات الحوار بشأن السياسات.

29- وبإمكان الترويج لسلاسل القيمة الغذائية الخضراء أن يوفر فرصاً جديدة لتطوير سلاسل القيمة الغذائية التي هي قابلة للحياة اقتصادياً وتوفير فرص العمل والمنافع الاجتماعية الأخرى. على سبيل المثال، تولد سلاسل القيمة الغذائية المنتجات المشتركة، والمصادر الجانبية والفاقد الغذائي في جميع المراحل. وقد تستعد قيمة هذه المنتجات الفرعية عن طريق بيعها في أسواق بديلة، مثل أسواق الأعلاف الحيوانية أو الطاقة، وبالتالي تحسين كفاءة النظم البيئية والاقتصادية. وتقوم المنظمة بتعزيز مختلف عمليات إنتاج الأعلاف والتقنيات التكميلية لتحسين كفاءة استخدام المحاصيل من

المنتجات الفرعية مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية الحيوانية، والحد من المهدر والتلوث وتعزيز الربحية¹¹. كما تم تحديد¹² الفرص لاستخدام المنتجات الفرعية لصناعة الوقود الحيوي كعلف للماشية وتم وضع الخطوط التوجيهية لاستخدامها الآمن والفعال. وسيحدد اجتماع الخبراء، المقرر عقده في وقت لاحق من هذا العام، المجالات الحرجة التي تتطلب، ليس فقط، التوعية والمساعدة التقنية ضمن البلدان الأعضاء في المنظمة، بل أيضا الدعم في تطوير قدرات القطاع العام لتعزيز سلاسل القيمة الغذائية المستدامة والخضراء.

(2) تحديد مساهمات المعايير الطوعية في النظم الغذائية المستدامة

30- أوصت اللجنة في دورتها الثانية والعشرين في عام 2010، أن يتم إجراء دراسة لتأثير المعايير الخاصة على مشاركة أصحاب الحيازات الصغيرة في السوق. وردا على ذلك، أجرت المنظمة ثلاث دراسات. مسح عالمي¹³ في 2011-2012 بشأن المعايير الطوعية (الخاصة) في قطاع الثروة الحيوانية؛ تحليل 17 مشروع ميداني يشمل 36 بلدا قدموا المساعدة التقنية بشأن المعايير الطوعية بين عامي 2004 و 2013¹⁴ واستعراض لمجموعة الوثائق المستندة إلى تحليل 123 حالة موثقة في 101 منشور¹⁵، نشرت في عام 2014.

31- على الرغم من ضعف الأدلة عن أثر المعايير الطوعية على وصول أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأسواق، أدت هذه الدراسات إلى الاستنتاجات التالية. إن المعايير الطوعية:

- (أ) تعمل ضمن الأطر المؤسسية وعلاقات السوق وتأثيرها متصل بالسياق للغاية؛
- (ب) قد تفيد أصحاب المصلحة الذين يسعون إلى التمييز بين المنتجات، والمستهلكين الذين يسعون إلى ضمان إضافي لجودة المنتج وإمكانية تتبعه؛

¹¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2012. بقايا المحاصيل استنادا إلى إجمالي مجموع الحصص المختلطة المكثفة - نهج سهل الاستخدام لاستخدام المنتجات الفرعية للمحاصيل الغذائية لإنتاج الحيوانات المجترة. T.K.Walli, M.R.Grag & Harinder P.S.Makkar، منظمة الأغذية والزراعة، وثيقة الإنتاج والصحة رقم 172، روما، إيطاليا. (<http://www.fao.org/docrep/015/i2728e/i2728e00.pdf>).

منظمة الأغذية والزراعة. 2012. التغذية المتوازنة لتحسين إنتاجية الثروة الحيوانية - زيادة إنتاج الحليب وكفاءة استخدام المواد الغذائية وخفض انبعاثات الميثان. M.R.Grag، منظمة الأغذية والزراعة، وثيقة الإنتاج والصحة رقم 172، روما، إيطاليا. (<http://www.fao.org/docrep/016/i3014e/i3014e00.pdf>).

استخدام المهدر من الفاكهة والخضروات كعلف للماشية وبمناخ ركنز لجيل جديد من المنتجات ذات القيمة المضافة. منظمة الأغذية والزراعة. 2013. (<http://www.fao.org/docrep/018/i3273e/i3273e.pdf>).

¹² المنتجات الفرعية للوقود الحيوي كعلف للماشية. الفرص والتحديات. منظمة الأغذية والزراعة 2013. (<http://www.fao.org/docrep/016/i3009e/i3009e00.htm>).

¹³ دراسة حول المعايير الطوعية (الخاصة) في قطاع الثروة الحيوانية. عن: المعايير الطوعية لنظم الأغذية المستدامة: التحديات والفرص. (<http://www.fao.org/docrep/019/i3421e/i3421e.pdf>).

¹⁴ الدروس المستفادة من المشاريع الميدانية بشأن المعايير الطوعية: ملخص النتائج. المعايير الطوعية للنظم الغذائية المستدامة: التحديات والفرص. (<http://www.fao.org/docrep/019/i3421e/i3421e.pdf>). (تغطي المشاريع في الأرجنتين، بنن، بوليفيا، البرازيل، بوركينا فاسو، الكامبيون، تشيلي، كوستاريكا، كرواتيا، الإكوادور، غانا، غواتيمالا، غينيا، مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، 12 بلد من جزر المحيط الهادئ في جماعة المحيط الهادئ، بيرو، السنغال، سيراليون، والجمهورية العربية السورية وتونس).

¹⁵ منظمة الأغذية والزراعة. 2014. تأثير المعايير الطوعية الدولية على مشاركة أصحاب الحيازات الصغيرة في الأسواق في البلدان النامية. استعراض لمجموعة الوثائق، روما. (<http://www.fao.org/3/a-i3682e.pdf>).

- (ج) قد تجلب بعض الزيادات في الأسعار بالنسبة للمزارعين، ولكن أيضا تتسبب بتكاليف إضافية؛
- (د) قد تقيد وصول أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأسواق إذا لم يتم تنظيمها ودعمها بكفاءة؛
- (هـ) قد تكون معتمدة من قبل القطاع العام من خلال الشراكة مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص لتوفير خدمات الدعم للمزارعين، وتحسين جودة الأغذية وأنظمة السلامة والمؤسسات الوطنية.

32- أخيرا، بما أن المعايير الطوعية تحدد المتطلبات التقنية للإنتاج والتصنيع، من المهم تحسين فهمنا لكيفية إمكانية استخدامها كحوافز لتنفيذ الممارسات المستدامة.

33- أنشئ منتدى الأمم المتحدة لمعايير الاستدامة في عام 2012 بهدف جعل المعايير الطوعية عاملا محركا للتنمية المستدامة في البلدان النامية، بدلا من أن تكون عقبة أمامها. ويوفر المنتدى منبرا للحوار بشأن المعايير الطوعية بين أصحاب المصلحة الدوليين، لتطويل العمل التحليلي والتجريبي بشأن المعايير الطوعية وتقديم المشورة بشأن السياسات إلى البلدان الأعضاء. ومن بين المبادرات وضع مجموعة من الأدوات لصناع القرار.

34- بالعمل من خلال منتدى الأمم المتحدة لمعايير الاستدامة ومباشرة مع البلدان، تقوم المنظمة بدعم الحكومات في اتخاذ القرار عن علم بشأن المعايير الطوعية التي تتناسب مع أولويات التنمية الوطنية. وتتمتع المنظمة بميزة نسبية في هذا المجال من خلال خبرتها في وضع المعايير مع هيئة الدستور الغذائي، وكذلك في إدارة مبادرات أصحاب المصلحة.

خامسا – الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية

35- يفقد ما يقدر بثلاث الأغذية أو يُهدر على طول سلسلة القيمة وفقا للظروف المعينة في بلد ما¹⁶. وينتج الفاقد¹⁷ عن قيود في تقنيات الحصاد والتخزين والنقل والمعالجة والبنية التحتية ونظم التغليف والتسويق. وبشكل عام، تعاني البلدان ذات الدخل المنخفض من مستويات أعلى من الفاقد مقارنة بالبلدان ذات الدخل المتوسط والعالي حيث يكون السبب الأساسي للمهدر من الأغذية، سلوك المستهلك والأعراف والعادات وممارسات التجزئة وعدم كفاية السياسات والأدوات التنظيمية. وإن المهدر من الأغذية قضية ذات أهمية متزايدة في البلدان المنخفضة الدخل بوصفها دالة على زيادة التحضر والتغيرات في نمط الحياة. ويمثل الفاقد والمهدر من الأغذية خسائر كبيرة في موارد المياه والأراضي المستخدمة للإنتاج، بينما يساهما في انبعاثات غازات الدفيئة. وبالنسبة لصغار المنتجين الفقراء، فإن الفاقد المادي يؤدي إلى توافر كميات أغذية أقل وبالتالي يساهم في انعدام الأمن الغذائي والتغذية. ويمكن لفقدان النوعية الغذائية أن يسبب انخفاض الحالة التغذوية للأغذية وقيمتها الاقتصادية وسلامتها.

¹⁶ منظمة الأغذية والزراعة، 2011، الفاقد والمهدر من الأغذية في العالم: مداها وأسبابها والوقاية منهما.

J. Gustavsson, C. Cederberg, U. Sonesson, R. van Otterdijk and A. Meybeck

¹⁷ للتعريف عن الفاقد ونطاقه أنظر:

36- تشارك المنظمة بنشاط في تنفيذ المبادرة العالمية بشأن الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية أو "احفظ الأغذية"¹⁸ من خلال الهدف الاستراتيجي 4. والنهج المتبع هو تحسين الكفاءة والاستدامة بطريقة شاملة لكامل سلسلة الإمدادات الغذائية تماشياً مع الجهود الرامية إلى تعزيز النظم الغذائية المستدامة والتغذية المستدامة. وتركز المبادرة على التدابير لمنع الفاقد والمهدر من الأغذية والحد منها، ومن ثم إعادة استخدام وتدوير المواد الغذائية التي لا تزال تُفقد وتُهدر. وفي كل حالة، يولى الاهتمام للتأكد من أن التدابير المتخذة هي فعالة من حيث الكلفة، وصديقة للبيئة، ومقبولة اجتماعياً، خاصة من المنظور الجنساني. ويتم اعتماد نهج متعدد التخصصات، باشتراك أقسام المنظمة التي لديها خبرة في: إنتاج الزراعة والثروة السمكية وتصنيعها وتسويقها؛ حماية المستهلك والتغذية؛ التطبيقات النووية مثل معالجة الأغذية بالإشعاع؛ الموارد الطبيعية؛ التنمية الاقتصادية والسياسية والحماية الاجتماعية؛ الإحصاءات؛ والاتصالات والشراكات. وتصمم الاستراتيجيات المتقدمة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المحددة للمناطق والأقاليم الفرعية والبلدان، بالتعاون مع المكاتب الإقليمية ومكاتب الاتصال في المنظمة.

سادساً - المشروع المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن النظم الغذائية المستدامة

37- خلال مؤتمر ريو +20 في عام 2012، تم اعتماد إطار العمل العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين لتعزيز التعاون الدولي لتسريع التحول نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين في كل من البلدان المتقدمة والنامية. وتشكل النظم الغذائية أحد مجالات الأولوية التي تحظى بالاهتمام.

38- يحفز برنامج نظم الأغذية المستدامة، الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام 2011 بدعم من حكومة سويسرا، من خلال فرقة العمل المعنية بالأغذية الزراعية¹⁹، الشراكات بين وكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى والحكومات والصناعات والمجتمع المدني، التي يمكن لأنشطتها أن تعزز التحول الضروري للنظم الغذائية نحو الاستدامة.

39- وإن الهدف العام من برنامج نظم الأغذية المستدامة هو إضافة القيمة من خلال الجمع بين المبادرات ومسارات العمل المختلفة في المنظمة ومع الشركاء، لبناء القدرة على استيعاب عدد أكبر من ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين عبر النظم الغذائية، وتطوير مشاركة جديدة لأصحاب المصلحة المتعددين لبناء التآزر والتعاون من أجل الأهداف المشتركة.

¹⁸ لمزيد من التفاصيل عن مبادرة احفظ الأغذية : <http://www.save-food.org>.

¹⁹ تضم فرقة العمل للأغذية الزراعية والمعنية بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، ممثلين من الدول التالية (بربادوس والبرازيل والصين وكوستاريكا وغانا والهند وإندونيسيا وكازاخستان والمغرب وهولندا ونيوزيلندا وسويسرا والمملكة المتحدة وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة) ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها (منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية والتجارة، ومنظمة الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية) والمفوضية الأوروبية، ومنظمات المجتمع المدني (الصندوق العالمي للطبيعة والاتحاد العالمي لصون الطبيعة والتحالف الدولي المعني بإصدار شهادات الاعتماد ووضع العلامات الاجتماعية والبيئية والمنظمة العالمية للمزارعين) ومنظمات الأعمال الدولية التي تمثل 325 شركة (مبادرة الزراعة المستدامة وكربلايف أنترناشيونال) وكذلك المائدة المستديرة الأوروبية للاستهلاك والإنتاج المستدامين.

40- وقد تم تحديد أربعة مجالات عمل: (1) وضع وتعزيز برامج المعلومات بشأن منتجات الأغذية الزراعية والنظم الغذائية المستدامة؛ (2) الاتصال الموثوق والمستدام بشأن معلومات المنتجات الغذائية في جميع أنحاء سلسلة التوريد؛ (3) تهيئة الظروف المواتية لاستيعاب الإنتاج المستدام؛ و(4) النهج القائمة على الأسواق.

41- ويساهم البرنامج في العمليات العالمية بشأن الإنتاج والاستهلاك المستدامين لدمج أفضل لخصائص قطاعات الزراعة، وينظم الأحداث بجمع المبادرات المختلفة من المنظمة وشركائها، مثل مؤتمر "نحو نظم غذائية مستدامة: التزام أصحاب المصلحة المتعددين بالعمل"²⁰، الذي تم تنظيمه في عام 2013 خلال أسبوع الأغذية العالمي، وكذلك ورش عمل لجمع هذه المصادر المختلفة للمعرفة. وقد ساهم الأول²¹ في مسارات العمل بشأن المعايير الطوعية. وتم تخصيص الثاني، في عام 2014، للمعرفة بشأن النظم الغذائية المستدامة.

42- ويدعم البرنامج البلدان في تنظيم موائد مستديرة وطنية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين في قطاع الأغذية الزراعية، من بينها ثلاثة نظمتها غانا، وموزامبيق، وجنوب أفريقيا.

43- وتماشيا مع تركيزها على العلاقة بين الاستهلاك والإنتاج، طور البرنامج الأنشطة بشأن النظم الغذائية المستدامة، بالشراكة مع المركز الدولي للدراسات المتقدمة في البحر المتوسط ومع برنامج التحالف العالمي بين الشباب والأمم المتحدة. كما يوفر الدعم لمبادرة احفظ الأغذية بشأن الجوانب المرتبطة بالاستهلاك وسلوك المستهلك.

44- وقد أدى هذا العمل إلى الموافقة على مقترح أولي من قبل مجلس إطار العمل العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين، لإدراج برنامج بشأن النظم الغذائية المستدامة في إطار العمل العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

سابعا - الخاتمة والتوجيه المطلوب من اللجنة

45- تؤكد هذه الأمثلة من مسارات العمل التي تركز على جوانب محددة من النظم الغذائية المستدامة الحاجة إلى العمل التقني، وأيضا إلى توسيع النهج وضمان الروابط الصحيحة بين القضايا. وتؤكد أيضا على الحاجة لمراعاة الخصائص والأولويات الإقليمية والقطرية والقطاعية. ولذا فإن التحدي يكمن في التركيز على الأولويات، التي غالبا ما يكون لها نقاط دخول محددة جدا، وفي الوقت نفسه اعتماد نهج نظامي، والجمع بين الاعتبارات الزراعية والمشاهد الطبيعية والسلسلة الغذائية؛ مع مراعاة الأبعاد الثلاثة للاستدامة في علاقتها بالأمن الغذائي والتغذية.

²⁰ http://www.fao.org/fileadmin/templates/ags/docs/SFCP/towards_sustainable_food_systems_website.pdf

²¹ المعايير الطوعية لنظم الأغذية المستدامة: التحديات والفرص. <http://www.fao.org/docrep/019/i3421e/i3421e.pdf>

46- إن اللجنة مدعوة إلى :

- (أ) تأييد عمل المنظمة على تكييف ممارسات التكتيف المستدام للإنتاج محليا، وسلاسل القيمة المستدامة، والمعايير الطوعية والمنهجيات لتقييم وتقليل الفاقد والمُهدر من الأغذية دعما للنظم الغذائية المستدامة؛
- (ب) التوصية بأن تقوم المنظمة بزيادة إدماج عملها على استدامة النظم الغذائية، بما في ذلك تطوير برنامج بشأن النظم الغذائية المستدامة ليتم إدماجه مع إطار العمل العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين.